

تفسير ابن كثير

* وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرِ مَا يُشَاءُ^ج إِنَّهُ بِعِبَادِهِ

خَبِيرٌ بَصِيرٌ

وقوله : (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض) أي : لو أعطاهم فوق حاجتهم من

الرزق ، لحملهم ذلك على البغي والطغيان من بعضهم على بعض ، أشرا وبطرا . وقال قتادة

: كان يقال : خير العيش ما لا يلهيك ولا يطغيك . وذكر قتادة حديث : " إنما أخاف

عليكم ما يخرج الله من زهرة الحياة الدنيا " وسؤال السائل : أيأتي الخير بالشر ؟ الحديث

.وقوله : (ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير) أي : ولكن يرزقهم من الرزق

ما يختاره مما فيه صلاحهم ، وهو أعلم بذلك فيغني من يستحق الغنى ، ويفقر من يستحق

الفقر . كما جاء في الحديث المروي : " إن من عبادي لمن لا يصلحه إلا الغنى ، ولو

أفقرته لأفسدت عليه دينه ، وإن من عبادي لمن لا يصلحه إلا الفقر ، ولو أغنيته لأفسدت

عليه دينه "